

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث آخر : لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ □ . أي بخلقه . وقيل : هو من المَثَلِ وهو أن يقتل كفؤًا بكفءٍ ويَوَاءَ ببواء . وقيل : المراد التصوير والتمثيل بخلق □ ; من قولهم : مَثَلِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَمَثَلِ بِهِ ; إذا سَوَّيَ بِهِ وَقَدَّرَ تَقْدِيرَهُ . وأنشد ابن الأعرابي لِسَلَامِ بْنِ مَعْبُدِ الوالبي : ... جَزَى □ُ الموالي منك نَصفا ... وكلُّ صحابةٍ لهمُ جَزَاءٌ ... بِفِعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ... وَإِنْ شَرًّا كَمَا مَثَلِ الحِذَاءِ مثل من سرَّه أن يَمَثَلَ له الناسُ قِيامًا فليَتَدَبَّوْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . المَثُولُ : الانْتِصَابُ . ومنه : فلان مُتَمَاتِلٌ ومُتَمَاسِكٌ بِمَعْنَى ومنه تَمَاتَلُ المريض . وقالوا : الماتِلُ من الأضداد يكونُ المنتصبُ والسَّلاطِيءُ بالأرض . ومنه قول الأعرابي : مَاتَلَتْ القومَ في المجلسِ وَأَنَا غيرُ مُشْتَهٍ لمقاعدهم . فليَتَدَبَّوْا : لَفْظُهُ الأمرُ ومعناه الخبرُ كَأَنَّه قال : مَن سرَّه ذلكُ وجب له أن ينزلَ مَنزِلَهُ مِنَ النارِ وحقُّ له ذلكُ . الميم مع الجيم .

مجر النبيِّ صلى □ عليه وآله وسلم نهى عن المَجْرَرِ . هو ما في البطون وهذا كنههيه عن المَلَاقِيحِ أي عن بَيَعِهَا . ويجوز أن يُسَمَّى بِبَيْعِ المَجْرَرِ مَجْرًا اتساعاً في الكلام . وكان من بَيَعَاتِ أَهْلِ الجاهلية وكانوا يقولون : ما جرتُ مُمَا جرة وأمَّ جرتُ إِمَّجَرًا . وفي الحديث كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ وأنشد الليث : ... أَلَمَ يَكُ مَجْرًا لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ... نَهَاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَندهُ وَعَامِلُهُ